عند النحويين عمدة عارض حذف المبتدا والخبر حذف الخبر على ما هو
مقرر في كتب النحو الثالث جاء رواية اخرى في الصحيحين ايضا
بني الاسلام على خمسة باثبات التاء فعلى الرواية الاولى يكون التقدير على
قواعد خمس وعلى الثانية على اركان خمسة ويحتمل ان يكون التقدير
على خمس قواعد وخمسة اركان لان المضاف اليه لا يجوز حذفه غالبا
بخلاف المضاف فالحذوف في الثاني انما هي الموصوفة المضاف اليه فاعرفه

الرابع قال الامام ابو العباس القرطبي في كتابه المفهم قوله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس يعني ان هذه الخمس اساس دين الاسلام
وقواعده عليها يبنى وبها يقوم وانما خصص هذه بالذكر ولم يذكر فيها
الجهاد مع انه به ظهر الدين وانقمع به عتاة الكافرين لان هذه الخمس فرض
على الاعيان ولا يسقط عمن اتصف بشروط ذلك والجهاد من فروض الكفايات
وقد يسقط في بعض الاوقات بل قد صار جماعة كثيرة الى ان فرض الجهاد
قد سقط بعد فتح مكة وذكر انه مذهب عمر والثوري وابن سيرين ونحوه
لسحنون من اصحابنا الا ان ينزل العدو بقوم او يامر الامام بالجهاد
فيلزم عند ذلك وقد ظهر من عدول ابن عمر عن جواب الذي قال له الا تغزو
الجواب بقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس انه كان
لا يرى فريضة الجهاد في ذلك الوقت خاصة او على انه يرى سقوطه مطلقا
لما تقدم عنه وحديث ابن عمر رضي الله عنهما هذا قد روي من طرق ففي بعضها
شهادة ان لا اله الا الله وفي بعضها على ان تعبد الله وتكفر به وهي الاولى

نقل اللفظ

نقل اللفظ والاخرى نقل بالمعنى وقد اختلف في جواز نقل الحديث بالمعنى
من العالم بمواقع الكلام وتركيبها على قولين الجواز والمنع وامام لا يعرف
فلا خلاف في تحريم ذلك عليه وقد وقع في بعض الروايات تقديم الحج على الصوم
وهي وهم والله اعلم لان ابن عمر لما سمع المستفيد يقدم الحج على الصوم زجره
ونهاه عن ذلك وقدم الصوم على الحج وقال هكذا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا شك ان نقل اللفظ كما سمع هو الاولى والاسلم
والاعظم للاجر لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
ثم ادّاها كما سمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه
ليس بفقيه ويحتمل ان يكون محافظة النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيب هذه
القواعد لانها نزلت كذلك الصلوة اولا ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج
ويحتمل ان يكون ذلك لافادة الاوكدفالاوكد فقد يستنبط الناظر في ذلك
الترتيب تقديم الاوكد على ما هو دونه اذا العذر الجمع بينهما كمن ضاق عليه
وقت الصلاة وتعين عليه في ذلك الوقت اداء الزكوة لضرورة المستحق بدأ
بالصلوة والله اعلم قال الشيخ محي الدين جاء في هذا الحديث اربع روايات
الاولى بني الاسلام على خمسة ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة
وصيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الرواية الاخرى بني الاسلام على خمس على ان يعبد الله وتكفر به دونه
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية
الثالثة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله ولن يجر اعبده ورسوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)